﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة *التربوية*
***

علاقة درجة فقد السمع بمتغيرى مهارة القراءة(الجهرية والصامتة) والعنف المدرسى لدىعينة من التلميذات المعاقات سمعيا (دراسة امبيريقية مقارنة)

اعداد

أ . د / عواطف محمد محمد حسانين

كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة سوهاج

المجلة التربوية ـ العدد الخمسون ـ أكتوبر ٢٠١٧م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مقدمة :

تعتبر عناية أي مجتمع من المجتمعات بالفئات الخاصة المعيار الذي يمكن الحكم بهعلى مدى تقدم ذلك المجتمع . فلقد كانت النظرة القديمة ترى أنهذه الفئات لا أمل يرجى من ورائها وإذا كان ثمة أمل فهو ضعيف للغاية فلقد كانت هذه الفئات تعيش على هامش الحياة في مجتمع يتركهم وشانهم أو يضعهم في ملاجئ أو مؤسسات خاصة حتى تنتهي أجلهم ، لذلك كانوا يعيشون في جو من الشعور بالدونية والإحباط .

أن حاسة السمع هي التى تجعل الإنسان قادرا على تعلم اللغة وهى تشكل محورا هاما بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي والانفعالي ، كذلك فان حاسة السمع تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها .

يذكر(Moeller,2000) أن الإعاقة السمعية تؤدى إلى تأخرالطفل في جوانب كثيرة ، وبخاصة تأخر النمو اللغوي والكلام ، وتؤدى إلى مشكلات سلوكية واجتماعية ونفسية وتعليمية مؤقتة أو دائمة حسب ظروف كل منهم .

مشكلة الدراسة

تعتبر اللغة من أشد وظائف الإنسان ، فالإنسان هوالكائن الوحيد القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره إلى كلمات وعبارات مفهومة ، فالكلام طريقة للتواصل ووسيلة للتفكير، ويعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المعوق ، وعلى ذلك يواجه الإفراد ذوو الإعاقة السمعية البسيطة مشكلات في سماع الأصوات المختلفة أو البعيدة ، وفى فهم موضوعات المحادثات والحوارات المختلفة .(Jackson , L., p:1997).

ويذكر(عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠٠ :١٠٨) أن المعوق سمعيا يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي مع العاديين، نظراً لصعوبة التواصل اللفظي اللازم لهذا التفاعل الاجتماعي ، ولذلك فهو يميل إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فرداواحدا أو فردين ، ذلك لان كثرة الأفراد تجعله لايستطيع التركيزمع حركاتهم وإيماءاتهم ونطق شفاههم حتى يستطيع متابعة حوارهم .

وتكمن مشكلة الدراسة في تزايد أعداد المعاقين سمعيا ، ففي أخراحصاءات منظمة الصحة العالمية أن عدد ذوى الإعاقة السمعية في جميع أنحاء العالم (١٥٠) مليون شخص أي بنسبة (٢،٥ %) من ذوى الإعاقات المختلفة(شاكر قنديل ،١٩٩٥).

وتقدر الجمعيات الدولية المختلفة نسبة انتشار الإعاقة السمعية حوالي ٧٥% لديهم ضعف سمعى ، ٢٥% لديهم صمم وبناء على ذلك يقدر عددالأطفال ضعيفي السمع في العالم العربي ممن هم في سن المدرسة . (Hallahan ,D.& Kauffman,1991) إن القدرات العقلية للمعوق سمعيا تتأثر سلبا نتيجة أصابته بالإعاقة ، وذلك بسبب نقص المثيرات الحسية فى البيئة ، مما يؤثرفي نموه العقلي مقارنته بأقرانه العاديين.

وتؤكد نتائج دراسات كل من (Davis;stacey, M.&Mousley ; keith 2003): التي تناولت شخصية المعوقين سمعيا، أن الطفل المعوق سمعيا يعانى من عدم الاتزان الانفعالي والعصبية، بالإضافة إلى ميله للانطواء وأقل حبا للسيطرة.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلين التاليين :

١- هل تؤثر درجة فقد السمع بمستويها (الصمم ـ ضعف السمع) فى اكتساب التلميذات سمة العنف والتمرد داخل بيئة المدرسة ؟

٢- هل تؤثر درجة فقد السمع بمستويها (الصمم ـ ضعف السمع)فى أداء التلميذات لمهارة القراءة بنوعيها الجهرية والصامته ؟

أهمية الدراسة :

١- تكمن أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لعينة ليست بالقليلة في المجال التربويفالأطفال المعاقين سمعيا يشكلون في القرن الحادي والعشرين مشكلة تحد لكل من المتخصصين في تعليم وتربية المعوقين والكشف عن سماتهم واتجاهاتهم وإشباع حاجاتهم .

٢- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تصميم مقياس نفسي يهدف لتشخيص صفة العنف المدرسي للتلميذات الصم وضعاف السمع . وهذا المقياس أداة رئيسية من أدوات قياس شخصية المعوق سمعيا .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تصميم وتقنين مقياس العنف المدرسي .

٢- التعرف على مدى تأثير درجة فقد السمع بمستويهاا (الصمم . ضعف السمع)على إكساب التلميذات صفة العنف المدرسي .

٣- التعرف على العلاقة بين درجة فقد السمع بمستويها (الصمم . ضعف السمع)على أداء التلميذات الصم وضعاف السمع في مهارة القراءة الجهرية والصامتة .

أدبيات البحث :

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

التلميذات الصم :Deef (٢٧ ـ ٤٠) ديسيبل

هن التلميذات اللاتي ولدن فاقدي السمع تماما ، أو فقدن السمع بدرجة تعوق اكتسابهن اللغة والكلام . وأيضا التلميذات اللاتي فقدن السمع في مرحلة الطفولةالمبكرة قبل تعلم اللغة والكلام بحيث تصبح فهم اللغة بالنسبة لهن من الأشياءالمفقودة .

التلميذات ضعاف السمع : Hard of hearing

هن التلميذات اللاتي تكون قد تكونت لديهن مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة ثم تطورت بعد ذلك الإعاقة في السمع ، مثل هؤلاء يكونون على وعى بالأصوات ولديهن اتصال عادى أو قريب من العادي بعالم الأصوات الذين يعيشون فيه .

العنف المدرسي :School violence

يعرف Novaco (٢٠٠٦) العنف المدرسي بأ نه حالة انفعالية تتحدد بوجود إثارة او إعاقة حسية او فيزيولوجية وعنصر ادراكى معرفي .

إماAverll(2003) فيعرفه بأنه رد فعل حاد وعاصف يعتمد على تقدير الفرد لخطورة الإحداث البيئية او الإحساس بالنقص ، وقد يؤدى هذا الإحساس الى احد استجابتين : الغضب او الخوف ، ويعتمد ذلك على طبيعة الحدث وقدرة الفرد على مواجهة المواقف الصعبة .

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي :

تعرفه الباحثة بأنه كل سلوك يؤد ى إلى إلحاق الأذى بالآخرين ، قد يكون الاذى جسميا كالتعدى بالضرب او نفسيا كالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الاراء بالقوة أولفظيا كالتلفظ بألفاظ غير مقبولة اجتماعيا ، وجميعها إشكال مختلفة لنفس الظاهرة .

المقصود بالإعاقة السمعية :

يقصد بالشخص المعوق سمعيا : هو الشخص الذي يؤثر قصوره السمعي فى قدرته على تلقى المعلومات اللغوية أو التعبير عنها ، وتتراوح الاعاقة فى شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التى ينتج عنها ضعف سمعى الى الدرجة الشديدة جداً ، والتى ينتج عنها الصمم .

فئات الإعاقة السمعية :

١- فقد سمعي خفيف (٢٧. ٤٠) ديسيبل .

طفل هذا المستوى لايسمع الكلام البعيد ، ولكنه من المحتمل ان يستفيد من المعينات السمعية ، كمايتعين ان يكون إثناء دراسته بعيداً عن مصادر الإزعاج بالاضافه إلى إجراء بعض التعديلات الصفية كجلوسه فى المقاعد الأمامية وقد يحتاج إلى خدمات اخصائى السمع والتخاطب .

٢- فقد سمعي بسيط (٤١ . ٥٥) ديسيبل .

طفل هذا المستوى يفقد قدرا كبيرا من الكلام والحوار ، ويستطيع تمييز الصوت على مسافة (٣ .٥) اقدام ويحتاج للسماعة والتدريب السمعى وتصحيح الأخطاء فى النطق والكلام وأستخدام التغذية الرجعية والتعزيز .

٣- فقد سمعى متوسط (٥٦ .٧٠) ديسيبل .

طفل هذا المستوى يواجه صعوبة فى الحوار وعيوب فى النطق والكلام وحصيلته اللغوية محدودة جدا ويستعمل معه التواصل الكلى ، ويحتاج الى مساعدة اخصائى التخاطب وتدريبه على مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة والاستماع .

٤- فقد سمعى شديد (٧١ .٩٠) ديسيبل .

طفل هذا المستوى لايستطيع تمييز الأصوات ، لديه عيوب فى النطق والكلام واللغة ويستخدم السماعات ويحتاج الى تدريب سمعي ، ويمكن الحاقة بمدارس خاصة ومعلم متخصص .

٥- فقد سمعى حاد (٩١ فأكثر) ديسيبل .

طفل هذا المستوى يشعر بالذبذبات الصوتية ولايميز الأصوات ، يعتمد على التمييز البصري ، يحتاج للتواصل الكلى الشامل .(الإشارات ، لغة الشفاه ، هجاء الأصابع والإيماءات مع التعزيز الايجابي والتقبل والتخيل) .

طرق التواصل مع الأطفال المعاقين سمعيا :

ويعتبر التواصل والتفرد وتجاوز الإعاقة من الأهداف الأساسية للتواصل وتتحدد طرق التواصلCommunication مع ذوى الإعاقة السمعية بالمستويات السابقة مع المعاقين سمعيا ليمكن تدريبهم وعلاجهم من أثارالإعاقة ومن طرق التواصل المعروفة مع المعاقين سمعيا هى :

١- التواصل اليدوي :Manual Communcation

يعتمد نظام التواصل اليدوى على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات ، ويشمل هذا النظام من التواصل استخدام لغة الإشارة Sign Language والتهجئة بالأصابع Finger Spelling.

وبالنسبة لتهجئة الأصابع فهى تشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية وفى العادة تستخدم التهجئة بالأصابع كطريقة مساندة للغة الاشارة اذا كان الشخص الأصم لايعرف الإشارة المستخدمة لكلمة ما او إذا لم يكن هناك إشارة للكلمة .

وتشمل التهجئة بالأصابع ، أوالأبجدية اليدويةManual Alphabet تهجئة كل كلمة حرفا حرفا باستخدام أصابع يد واحدة او اثنين لتمثيل الحروف الأبجدية المختلفة .وبوجه عام ، فان الأشخاص الصم الذين لا يمتلكون مهارات كلامية أولغوية مناسبة هم الذين يميلون الى الاعتماد على لغة الإشارة ويعتقد المختصون ان استخدام الصم للغة الإشارة تحد من رغبتهم فى تعلم قراءة الكلام .

٢- قراءة الشفاه: Lip Reading

هي إحدى الطرق التى يعتمد عليها الأشخاص المعوقين سمعيا للحصول على المعلمات من الأشخاص السامعين وللتواصل معهم . وتستخدم طريقتان لتدريب الأشخاص المعوقين سمعيا على مهارات قراءة الكلام وهما :

أ- الطريقة التحليلية : Analytic Methodوتشمل تعليم المعوق سمعيا وتعريفه بالشكل الذي يأخذه كل صوت على الشفتين وتدريبه على تحديد كل صوت .

ب- الطريقة التركيبية : Synthetic Method وفيها يتم تدريب الفردعلى اكبر عدد ممكن من الكلمات المنطوقة ومن ثم تعريفه بالكلمات التي لم يفهمها.

٣- التواصل الكلى: Total Communcation

وهى الطريقة الأكثر استخداما من قبل معلمي الأطفال الصم وضعاف السمع فى الوقت الحاضر. وهذة الطريقة تتضمن استخدام انواع متنوعة من طرق التواصل لمساعدة الاصم على التعبير واكتساب اللغة .ومن هذه الطرق ، استخدام لغة الإشارة والإيماءات والتعبيرات الوجهيه والجسمية ، وقراءة الكلام ، والتهجئة بالأصابع والقراءة والكتابة .

ويستخدم التواصل الكلى لتحقيق هدفين أساسيين هما :

١- تسهيل عملية التواصل اللفظي . ٢- توفير بديل عملي للكلام .

ويشير بعض الباحثين(LOMMBARDIN Willems,& Mac Donald:2008)الى ان التواصل الكلى يحقق نتائج ايجابية أهمها :

١- استثارة الدافعية وزيادة مستوى الانتباه . ٢- زيادة مستوى التواصل الكلامي ومدى وضوحه . ٣- تحسين مستوى البراعة اليدوية .

خصائص المعاقين سمعيا :

لقد أجريت عدة دراسات للتعرف على خصائص الطفل المعوق سمعيا نتيجة لاصابتة بالاعاقة السمعية وما يترتب عليها من اثار فى خصائص هؤلاء :

اولا : الخصائص اللغوية المميزة للتلاميذالمعوقين سمعيا :

نظرا لاعتماد النمو اللغوى على السمع وتاثره به ، اثبتت دراسات (Hallahan,D,P.Kauffman,J.MandHarlan,etal:2006) انخفاض اداء المعوقين على اختبارات الذكاء اللفظية ، مقارنة بأدائهم على اختبارات الذكاءالادائية.وقام "برانون"(١٩٨٦) بدراسات لتحليل الاستجابات اللفظية للمعاقين سمعيا فوصل لنتيجة تؤكد ان هؤلاء الاطفال استخدموا عدد أقل من ظروف الزمان والمكان وكذلك استجاباتهم للضمائروالافعال المساعدة بصورة اقل من الأطفال العاديون .

الأثأر سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي:

ويذكر.(Moeller,M.p:2000)ان هناك ثلاثة اثأر سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي خاصة لدى الإفراد الذين يولدون صما هي :

١- لايتلق الطفل الأصم اى رد فعل سمعي من الآخرين،عندما يصدراى صوت

٢- من الأصوات .

٣- لايتلق الطفل الأصم اى تعزيز لفظي من الآخرين ، عندما يصدر اى صوت من الأصوات

لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كى يقلدها وقام Moeller بدراسة لتحليل الاستجابات اللفظية للمعاقين سمعيا فوصل الى نتيجة ان المعاقين سمعيا استخدموا عدد اقل من ظروف الزمان والمكان والأحوال فى استجاباتهم ، كذلك الضمائروالافعال المساعدة وبصورة اقل مما استخدمه الأطفال العاديون فى استجاباتهم .

ان القدرات التعبيرية لدي ذوي الإعاقة السمعية محدودة بسبب تأخر مستواهم اللغوي وأخطاء النطق لديهم كما أنهم كثيراً لا يلقون التشجيع الكافي ليشاركوا في الحوار، وكذلك بأن بعضهم ليست لديه القدرة علي نقل الرسائل والأفكار .

اما بالنسبة للتركيب البنائي للغة المكتوبة فقد أظهرت النتائج ان كتابات الصم اقل تركيباوتعقيدا من كتابات العاديين ، كما كانت اكثر امتلاء بالاخطاء فى القواعد والنحو من كتابات اقرانهم من العاديين.

ثانيا : االخصائص التعليمية المميزة للتلاميذ المعاقين سمعياً :

- **صعوبة تذكرهم للكلمات والمعلومات إلا إذا تم تقديمها بشكل بصري.**
- **سرعة النسيان نتيجة لفقدانهم الذاكرة اللغوية .**
- **وجود فروق تعليمية بين الصم أكثرمن العاديين .**
- **سرعة التعلم لديهم بطيئة. .**
- **عدم قدرتهم على التعامل معالمجردات..**

ثالثا :الخصائص الاجتماعية والانفعالية المميزة للتلاميذ المعاقين سمعيا :

يرى كل من (Vernon,M. &Andrews :1990) إن الأطفال المعاقين سمعيا يعانون بصفة مطردة من مشكلات توافقية اكبر من الأطفال العاديين . اذ يميلون الى الصلابة والجفاف فى تعاملهم ، كما يميلون إلى التمركز حول الذات والاندفاعية، والتهور وتجاهل مشاعر الآخرين .

وفى دراسة أخرى أجراها (Harlan , G, et al :2006)اثبتوا ان النضج الاجتماعى للطفل المعاق سمعيا يقل عن العادي بنسبة ٢٠ % فهم يعانون من مشكلات فى نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح فى قدرتهم اللغوية ، وصعوبة فى التعبير عن أنفسهم ، وصعوبة فهمهم للآخرين سواء أكان ذلك فى مجال الأسرة أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي بوجه عام .

البحوث والدراسات السابقة-

اولا : البحوث والدراسات الخاصة بالعنف لدى التلاميذ المعاقين بصفة عامة.

- دراسة Nabuzoka,D (2005)

هدفت الدراسة الى تشخيص التعبيرات عن الانفعالات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين ، بواسطة الإيماءاتGestures وتعبيرات الوجه المزاجية لدى عينة مكونة من (٧٤) طفلا من ذوى صعوبات التعلم ، (١٩) طفلامن العاديين ، وتم المقارنة بين المجموعتين فى مجموعة الانفعالات (السرور- الحزن . العنف . الخوف)التي تم التعبير عنها من خلال تعبيرات الوجه المزاجية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعتين فى انفعالات الخوف والخجل والتعبير عن مشاعر العنف لصالح مجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم

.بينما هدفت دراسة كل من MatteK, P. And Wierzbicki, M. (2004) إلى معرفة الاضطراب النفسي والصعوبات المعرفية لدى الأطفالبطيء التعلم ، اى تجمع بين الجانبين النفسى والمعرفى .

وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طفلا في الفئة العمرية (٨-١٢) عاما ، منهم ١٠٠ طفلا من العاديين الذين لايعانون من اى إعاقات جسمية أوعقليةأوانفعالية. أو تأخر دراسي .ومجموعة الأطفال بطيء التعلم وعددهم ١٠٠ طفلا تتراوح نسبة ذكاؤهم مابين (٧٠-٨٥) على اختبار " رافن" للذكاء ،تكونت أدوات الدراسة من ثلاثة اختبارات هى :

١- مقياس رافن للذكاء Ravin وهذا الاختبار يستخدم لتشخيص الأطفال بطيء التعلم ، وقد تم تطبيقه لانتقاء مجموعة الأطفال بطيء التعلم .

٢- مقياس الحالة المزاجية Mood State لقياس الحالة المزاجية السائدة لدى الأطفال فى الأعمار ما بين (٥- ١٢) عاما . ويقيس الأنماط المتكررة التي تنطوى على عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل ، وينقسم الاختبار اى أربعة مقاييس فرعية وهى : القلق ، الاكتئاب، العداوة ، والإجهادالنفسي .

٣- اختبار المستويات المعرفية : Cognitive Levelsوهو اختبار للتقييم الشامل للجانب المعرفي على مستويين هما:

- المستوى العام : المؤشر المعرفي السريع
- الجوانب المعرفية النوعية : وهى الاستدلال اللفظي والاستدلال المجرد والذاكرة ، والاستدلال الكمي .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروقا دالة إحصائية بين المجموعتين فى الاضطرابات الانفعالية (القلق ، العداوة ، والإجهاد النفسي) لصالح مجموعةالأطفال بطيء التعلم ، مع ملاحظة ارتفاع درجات البنات عن البنين .

أما دراسة Tirosh , et al (2004)فاجريتبغرض حصر الاضطرابات السلوكية لدى المعوقين سمعي، تكونت العينة من ١٨٢ تلميذا من الصم وضعاف السمع ، تتراوح أعمارهم مابين (٥-١٣)عام ، وقد أظهرت النتائج ان الاضطرابات السلوكية منتشرة بينهم بنسبة (٤٩%)ومن أكثرها تكرارا القلق والنشاط الزائد والأنماط الحركية الثابتة والعدوانية وعجز الانتباه والاكتئاب .واثبتت دراسة عبد المنعم أمين القريطى (١٩٩٦) وعبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩) ان اضطرابات السلوك لدى المعاق سمعيا يمكن حصرها فى الاتى :

١- اضطراب التعبير الانفعالي للمواقف مما يدل على عدم فهمه للكلام الموجه إليه أو مايدور حوله .

٢- ينسحب من الفصل الدراسي لعدم تجاوبه مع المعلم او الإقران

٣- تبدو عليهم مشاعر القلق ومشاعر الإحساس بالنقص والعنف والعدوانية .

٤ – اقل مرونة من إخوانهم العاديين .

ثانيا :البحوث والدراسات الخاصة بالعنف لدى التلاميذ المعاقين سمعيا :

تناولت دراسة (Moors, D .(2006 الخصائص النفسية للمعوقين سمعيا والتيأجراها على عدد كبير من الأطفال الصم وضعاف السمع بلغ عددهم (١٠٤٠) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٦ .١٢) عاما باستخدام مقياس بنتر . باترسونPinter – Paterson Scale الذي يتكون من خمسة عشر اختبارا فرعيا أدائيا ، وقد أسفرت الدراسةعن مجموعة من الخصائص المميزة للمعاقين سمعيا هي :

أ. انهم اقل نضجا ومرونة من اخوانهم العاديين . ب

ب. لديهم افكارا سلبية حول ذواتهم .

ج. يميلون الى الاندفاعية فى سلوكياتهم .

د. لايظهرون اهتماما بمشاعر الاخرين .

هـ. يميلون الى الأنانية والفردية فى حياتهم .

أيضا ُتوصلت دراسة شاكر قنديل (١٩٩٥) الى مجموعة من الخصائص التى تميز شخصيات المعاقين سمعيا تمثلت فى التمركز حول الذات والتصلب والجمود وعدم النضج الاجتماعي ، كما أورد مجموعة من العوامل المؤثرة على النمو الانفعالي للطفل المعوق سمعيا وهى :

١ . مدى تقبل الطفل الأصم لحالته . ٢ـ الإحباط وتوقع الفشل حيث ان عدم قدرة الطفل الأصم على التعبير عن حاجاته وعدم قدرته على التواصل بالآخرين هى اكبر مصادر الإحباط بالنسبة له .٣ـ الشعور بالنقص ، حيث ينشأ الشعور بالنقص عندما تعوق الحاجات الأساسية للأصم .

ونشير نتائج دراسة فاروق الروسان (١٩٨٩) الى ان الإفراد ذوى الإعاقة السمعية لهم بروفيل نفسي خاص يميزهم عن غيرهم من العاديين ، فهم يميلون الى العزلة عن الافراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمهم ، وهم مجتمع الأكثرية الذى لا يستطيع ان يعبر بلغة الإشارة او لغة الأصابع ، ولهذا السبب يميل ذوى الإعاقة السمعية الى تكوين النوادى والتجمعات الخاصة بهم ، بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط الناتجة عن تفاعلهم الاجتماعى مع الافراد عادى السمع ، ومن ثم فليس من المستغرب ميلهم الى المهن التى لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي كالرسم والخياطة والنجارة .....الخ .

وذكر محمد عبد المؤمن (١٩٨٦) إن معظم الدراسات التي أجريت على الأطفال المعوقين سمعيا تكاد تجمع على أنهم أكثر عصبية من الأطفال العاديين كما كشف ذلك مقياس براون للشخصية Brown Personality scaleوباستخدام اختبار بقع الحبر لرورشاخ اثبتت النتائج تميز شخصية الصم بالصلابة وعدم النضج العاطفي

ثالثا : البحوث والدراسات الخاصة بالعنف المدرسى والتحصيل الدراسى للتلاميذ المعاقين سمعيا :

كشفت دراسة وليد السيد خليفة و مراد على عيسى (٢٠٠٦) ان التلاميذ الصم يبذلون جهداً من اجل إتقان اللغة للتواصل مع الاخرين وفهم اعمق للمواد الاكاديمية و يبذلون أيضاً أقصى جهد من أجل إضفاء المعنى على ذواتهم الأكاديمية ، ومن ثم فمفهوم الذات الاكاديمى لدى الصم اقل تميزا بمقارنته بمفهوم الذات الاكاديمى لدى اقرانهم من العاديين ، ويرجع ذلك إلى البطء فى نمو مفاهيم اللغة لديهم .وأكدت نتائج دراسة Nuns , et al . (2004)التأجريتعلى تلاميذ الصف السابع الابتدائي الصم ومقارنتهم بأقرانهم العاديين فى مفهوم الذات الاكاديمى العام وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العاديين ، كما توصلت الدراسة الى انخفاض مفهوم الذات الاكاديمى للتلاميذ الصم فى الرياضيات واللغة الانجليزية ، حيث أنهم لا يصلون إلى اللغة بنفس الطريقة التى يصل بها نظرائهم العاديين .

وجاءت نتائج دراسة perjures &Schnook (2002)تؤكد انخفاض تحصيل التلاميذ بصفة عامة عن اقرأنهم نظرا لكونهم معزولون اجتماعيا فى حجرة الدراسة ومحرمون من الفرص التعليمية بالإضافة الى التغذية الراجعة ، ليس ذلك فحسب بل ربما يؤدى اعتمادهم على الإشارات غير اللفظية الى تفسيرات خاطئة للتغذية الرجعية وينتج عن ذلك إدراك خاطئ للقدرة الأكاديمية والتقدم الاكاديمى .

أما الباجثان Stuckcss& Birch (2002) فقد اجريا دراسة بهدف معرفة اثر استخدام التواصل اليدوى المبكر على تطور اللغة لدى المعوقين سمعيا ، بلغ عدد افراد العينة ٤٤٢ مفحوصا طبقت الطريقة الشفاهية على(٢٢١) مفحوصا ، بينما طبقت الطريقة اليدوية على (٢٢١) مفحوصا . أظهرت النتائج ان الاطفال الذين تعلموا بواسطة التواصل اليدوي منذ الطفولة ،تميزواعن افراد المجموعة الثانية بالقراءة Readingوقراءة الشفاة Lepreadibg واللغة المكتوبة Written Languaga، كما اظهرت النتائج انه لايوجد اى اثار سلبية للتواصل اليدوى المبكر على التوافق الوجدانى والاجتماعى لدى الاطفال المعوقين سمعيا .

الإجراءات التجريبية للدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة من المعاقات سمعياً بالمملكة العربية السعودية يتراوح العمر الزمني لهن مابين (١٠ ـ ١٢) عاما بمتوسط عمر زمني قدره (١١) عاماوانحراف معياري قدرة ١،٣٧، ونسبة ذكاء تراوحت مابين (٩٠ـ ٨٥) على مقياس " رافن " للذكاء منه (٣٠) تلميذة من الصم ممن لديهن درجة فقد سمع ملحوظ يتراوح ما بين (٥٦ ـ ٧٠) ديسيبل Moderate(٣٠) تلميذة أخرى من ضعاف السمع ممن لديهن فقد سمع خفيف Slightيتراوح مابين (٢٧ ـ ٤٠) ديسيبل .

ثانيا : ادوات الدراسة :

١- مقياس "رافن " للذكاء لإستبعاد التلميذات ممن لديهن اعاقة عقلية .

٢- مقياس العنف المدرسى . .....إعداد الباحثة

٣- أختبار القراءة ، تم اختيار أحد موضوعات القراءة المقررة على تلميذات الصف الخامس الإبتدائى بعنوان " آداب الحديث وآداب الطريق " .

خطوات إعداد المقياس

- الاطلاع على كل من الاطار النظرى الخاص بهذا الموضوع والأدوات والمقاييس السابقة في هذا المجال وهى :

مقياس السلوك العدواني (مديحه العربي ، ١٩٨١) مقياس المشكلات السلوكيةل chris (1988, Hamphrey &) و مقياس اضطراب السلوك لطفل ما قبل المدرسة(عزة عزازى ،١٩٩٠) ومقياس عين شمس لإشكال السلوك العدوان(نبيل حافظ ، نادر قاسم : ١٩٩٣) و بطاقة ملاحظة السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة (احمد حافظ ، ١٩٩٤) .

- تم الاستفادة من تلك المقاييس فى صياغة عبارات المقياس واختيار المواقف السلوكية التى يمكن ان تلاحظها معلمة التلميذات الصم وضعاف السمع داخل الفصل وخارجة .
- تم الاستفادة من تلك المقاييس ايضا فى اجراء عمليات الضبط التجريبى للمقياس.
- وقد تضمن مقياس العنف المدرسي فى صورته التجريبية ثلاثة أبعاد هى :

١- التمرد على الدراسة :

ويشير الى عدم رغبة التلميذات الصم وضعاف السمع فى متابعة الدراسة ومواصلة الحوار والمناقشة مع المعلمة إثناء شرح الدرس والعزوف عن تنفيذ المهام المطلوبة منهن (الواجبات المنزلية) وإتلاف ممتلكات المدرسة .

٢- العدوان على الزملاء :

ويشير الى القيام بضرب الزميلات او الشجار معهن او دفعهن ليصيبهن الضرر ، والتعدي عليهن بالألفاظ غير المرغوبة او إتلاف ممتلكاتهن الشخصية والمدرسية او الاستهزاء بهن .

٣- اضطراب الوجدان : ويشيرالى احساس التلميذات الصم وضعاف السمع بالنقص والتوتر وعدم الثقة بالنفس والتردد بين الحزن والفرح وبين الاستقراروالقلق ذلك كرد فعل اساسى لعجزهن عن التواصل مع ذوات السمع العادى .

صدق المقياس :

١- صدق المحتوى (صدق المحكمين).

بعد الانتهاء من اعداد المقياس فى صورته الاولية ، حيث تكون من (٣٢)عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد ، تم عرضه على سبعة من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالطائف . قسم التربية الخاصة. وذلك للحكم على وضوح العبارات ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذى تقيسه ، وتم الابقاء على الفقرات ذات نسبة الاتفاق المرتفعه ٨٠% فأكثرو تم حذف العبارات التى تقل نسبة اتفاق المحكمين عليها ما دون ذلك . يوضح الجدول التالى يوضح نسب التحكيم على فقرات المقياس في صورتها النهائية .

جدول رقم (١)

معاملات اتفاق المحكمين على مقياس العنف المدرسي

رقم الفقرة	معامل الاتفاق	رقم الفقرة	معامل الاتفاق	رقم الفقرة	معامل الاتفاق
١	%٨٣	١٢	%٩٧	٢٣	% ٦٩
٢	%٨٩	١٣	% ٩٩	٢٤	% ٩٢
٣	%٩١	١٤	% ٨٣	٢٥	% ٩٠
٤	%٩٤	١٥	% ٩٥	٢٦	% ٨٨
٥	% ٨٨	١٦	% ٩٦	٢٧	% ٨٩
٦	% ٦٥	١٧	% ٨٨	٢٨	% ٩٦

رقم الفقرة	معامل الاتفاق	رقم الفقرة	معامل الاتفاق	رقم الفقرة	معامل الاتفاق
٧	% ٨٦	١٨	% ٨٩	٢٩	% ٨٧
٨	% ٩٣	١٩	% ٨٤	٣٠	%٩٣
٩	%٩٠	٢٠	% ٩١	٣١	% ٩٦
١٠	%٨٧	٢١	% ٩٣		
١١	%٨٦	٢٢	% ٨٧		

يلاحظ من الجدول السابق وجود بعض العبارات ذات نسب اتفاق منخفضة ،تم حذفهاوهى العبارات ذات أرقام (٦ ،١٥، ٢٣، ٣١) وعليه أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٧) عبارة .جدول رقم (٢)

الصورة النهائية لمقياس العنف المدرسى

الرقم	العبارات	غالبا	احيانا	نادرا
	البعد الاول : التمرد على الدراسة.			
١	يتعمد تمزيق كتبه وكشاكيل الدراسة الخاصة به .			
٢	يبدو عليه الاستهتار عندما تتطلب منه المعلمة القيام بعمل ما (يهز كتفه ، يومئ برأسه .....الخ).			
٣	لا يهتم بأداء الواجبات المنزلية المطلوبة .			
٤	غير مبال بالمشاركة والحوار داخل الفصل .			
٥	يسبب الكثير من الضوضاء داخل حجرة الدراسة .			
٦	ليس لديه استعداد للاشتراك فى اى نشاط يخدم الدرس .			
٧	كثير التحرك بين الصفوف إثناء شرح الدرس .			
٨	يمزق كل مايراه من ملصقات على الجدران داخل الفصل وخارجه (وسا ئل تعليمية . نشرات ..الخ).			
٩	يصر على الانتقام اذا ما عاقبته المعلمة .			
	البعد الثانى: العدوان على الزملاء .			
١٠	يتعدى على زملائه بالضرب او شد الشعر.			
١١	يستولى على اشياء زملائه بالقوة .			
١٢	يسند أخطاؤه على زملائه .			
١٣	يزاحم زملائه ويدفعهم بقوة اثناء النزول على الدرج			
١٤	يخيف زملائه باحاديث وهمية لااساس لها .			

الرقم	العبارات	غالبا	احيانا	نادرا
١٥	يتلف أشياء زملائه مثل ملابسهم وحقائبهم .			
١٦	يتحكم فى الاخرين ،اى لايترك لزملائه فرصة التعبير عن رأيهم بحرية .			
١٧	يتعمد إفساد اللعب مع زملائه .			
١٨	يكون هو البادئ بالشجار والاعتداء على الآخرين .			
	البعد الثالث : اضطراب الوجدان .			
١٩	يبدو علية مشاعر البهجة والسرور فى وجود زملائه			
٢٠	سريع البكاء شديد الحساسية للنفد من الآخرين .			
٢١	يفرح اذا ما تسبب فى عقاب احد من زملائه .			
٢٢	سريع الإحساس بالملل إثناء تواجده مع جماعة ما .			
٢٣	تبدو عليه مشاعر الخوف والقلق كل صباح .			
٢٤	مضطرب فى مشاعره نحو زملائه .			
٢٥	تبدو عليه مشاعرالاحساس بالنقص .			
٢٦	دائم الشعور بالتوتر والقلق .			
٢٧	يتألم بشدة اذا وجه اليه النقد من الآخرين .			

٢- الصدق المرتبط بالمحك :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين وعددها (١٢) تلميذة من التلميذات الصم وضعاف السمع على مقياس العنف المدرسي ومقياس تقدير المعلم للسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية إعداد(إيهاب الببلاوى ،١٩٩٥)وقد بلغ معامل الارتباط ٠،٧٦ .

ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق Method test re-testعلى عينة التقنين بفاصل زمني قدره (١٥) خمسة عشرة يوما ، وقد بلغ معامل الثبات٠،٧١

- اختبار القراءة :

يشمل الأختبار على قطعة قراءة موضوعها " آداب الحديث وآداب الطريق " للصف الخامس الأبتدائى .

أما عن (آداب الحديث) فتشمل العبارات الآتية :

. أُصغى الى من يحدثنى حتى أفهم ما يقول ولاأقاطعة .ـ اتحدث بكلام واضح يفهمه السامع ، فلا أرفع صوتى ولا أخفضه .. لا أتحدث مع زميلى حين يتحدث أستاذى . . أُقبل على من يتحدث معى فأبتسم له ، وأدخل السرور الى نفسه .. أستأذن قبل أن أتكلم ، وأتحدث بالخير أو أسكت .

أما عن (آداب الطريق) فتشمل العبارات الآتية :

- **عندما أخرج من المنزل أقول : بسم الله توكلت على الله ولاحول ولاقوة إلا بالله .**
- **أمشى على الرصيف ، وأعبر الشارع من المكان المخصص للمشاة**
- **أُسلم على من اقابله ، وأرد التحية على من يسلم علىَ .**
- **أحافظ على نظافة الطريق ، وأزيل الأذى عنه**
- **أمشى بهدوء ، ولاأزاحم المارة ، ولاأجلس على الطريق .**

اجراءات تطبيق اختبار القراءة :

أ. **بخصوص القراءة الجهرية : تقوم الباحثة بقراءة القطعة قراءة جهرية مستخدمة طريقة " قراءة الشفاه " مرتين على الأقل ، ثم تطلب من كل تلميذة قراءة القطعة بمفردها ، مع حصر عدد الأخطاء فى نطق الكلمات ، ويحسب كل خطأ بدرجة واحدة ، وفى نهاية قراءة القطعة يتم حصرعدد الأخطاء ، وتقديردرجة التلميذة .**

ب. **بخصوص القراءة الصامته : تقوم الباحثة بقراءة القطعة قراءة صامتة مستخدمة طريقة " لغة الإشارة " مرتين على الأقل ، ثم تطلب من كل تلميذة التعبير بلغة الإشارة عن كل كلمة فى القطعة ، مع حصر عدد الإشارات الخاطئة ويحسب كل خطأ بدرجة واحدة ، وفى نهاية قراءة القطعة يتم حصرعدد الأخطاء ، وتقدير درجة التلميذة .**

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

– نتائج" الفرض الاول "الذى ينص :

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠،٠١)بين متوسطات درجات التلميذات الصم والتلميذات ضعاف السمع على مقياس العنف المدرسى بأبعاده الثلاث :(التمرد على المدرسة– العدوان على الزميلات – اضطراب الوجدان).

للتحقق من صحة الفرض الاول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت " للتلميذات الصم وضعاف السمع على مقياس العنف المدرسى كما موضح بالجدول التالى :

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لأداء التلميذات الصم وضعاف السمع على إبعاد مقياس العنف المدرسي

البعد	مجموعة	الصم	مجموعة	ضعاف السمع	قيم "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التمرد على الدراسة	٤،٢٥	١،٢٢	٣،٢٣	١،٦	٠،٧٠	غيردالة
العدوان على الزميلات	٣،٦٦	١،٠٥	٣،٤٤	١،٠٥	١،٠٦	غير دالة
اضطراب الوجدان	٧،٥٦	٢،١٦	٥،١٢	١،٢٣	٣،١٩	٠،٠١

يتبين من الجدول رقم (٣) ان قيمة "ت " غير دالة فيما يخص البعدين الاول والثانى من مقياس العنف المدرسى بين التلميذات الصم وضعاف السمع وهما :

(التمرد على الدراسة – العدوان على الزميلات) بينما اظهرت نتائج اختبار "ت" وجود فروق دال احصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين المجموعتين فى البعد الثالث من المقياس (اضطراب الوجدان)وقد جاءت الفروق دالة لصالح التلميذات الصم، وتدل تلك النتيجة على صحة الفرض الاول جزئيا .

تفسير نتائج الفرض الاول :

ويمكن تفسير ارتفاع درجة الإحساس باضطراب الوجدان لدى التلميذات الصم عنها لدى التلميذات ضعاف السمع فيما ذكرته نتائج دراسات كل من :

(Ratrich,Dutch,Sand phillip:2004)التى اثبتت ان نسبة اضطرابات السلوك والوجدان منتشرة لدى ٤٩% من الاطفال الصم ، حيث يلاحظ عليهم اضطراب التعبيرالانفعالي وذلك نتيجة عدم فهمهم للكلام الموجه اليهم ،وأحيانا الشعوربالقلق والخوف وفى الحالات الشديدة تظهرعليهم مظاهر الاكتئاب .

أيضا جاءت نتائج دراسات (عبد المنعم القريطى،١٩٩٦وعبد الرحمن سيد عثمان : ١٩٩٩) تؤكد على إحساس الطفل المعوق سمعيا بمشاعر القلق والاضطراب الانفعالي ، العنف والشعور بالنقص وذلك لعدم فهمه الكلام الموجه اليه وما يدور حوله من حوار . وقد أيدت نتائج

الدراسة الحالية نتائج دراسة كل من :Richard, C., & Barbara,k.(1994) التـى أظهـرت ان حاسة السمع لها دور كبير فى تنظيم سلوك الفرد وتكيفه مع واقع الحياة ، لذا يتعرض المعوق سمعيا الى مشكلات ترتبط بتوافقه النفسيوالاجتماعي ، حيث يشاهد الكثير منالمثيرات المختلفة ولكنه لايفهم الكثير منها ، ولا يصبح قادرا على الاستجابة لها وهو ما يمكن ان يصيبه بالإحباط.

ان الأصم يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي مع العاديين ، نظرا لصعوبة التواصل اللفظي اللازم لهذا التفاعل الاجتماعي ،لذلك يميل للعزلة التى تشعره بالوحدة النفسية فى اغلب الاحيان .(عبد الرحمن سليمان،٢٠٠٠).

أيضا جاءت نتائج الدراسة الحالية التى تثبت اضطراب المشاعر الوجدانية للتلميذات الصم مؤيدة لنتائج دراسة (شاكر قنديل ، ١٩٩٥)التي أوضحت تميز شخصية المعاق سمعيا بالتمركز حول الذات ، الجمود ، وعدم النضج الاجتماعيوأورد "شاكر قنديل " مجموعة من العوامل المؤثرة على النمو الانفعالي للأصم وهى : عدم تقبله لحالته . شعوره بالإحباط وتوقع الفشل . الشعور بالنقص ـ عدم قدرته على التواصل بالآخرين .

نتائج" الفرض الثاني "الذي بنص على :

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات أخطاء التلميذات الصم وضعاف السمع فى اختبار القراءة الجهرية والصامتة بإستخدام لغة الإشارة وقراءة الشفاة . .

للتحقق من صحة هذا الفرض:

أولا : تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لأخطاء التلميذات الصم وضعاف السمع على اختبار القراءة الجهرية بإستخدام (قراءة الشفاة) . والجدول التالى يوضح نتائج الفرض:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت" لأخطاء التلميذات الصم وضعاف السمع فى اختبار القراءة الجهرية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
التلميذات الصم	٨،٢٥	٢،١	٤،٠٣	دالة	٠،٠١
التلميذات ضعاف السمع	٣،٤١	٣،٥			

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ارتفاع عدد الاخطاء فى نطق الكلمات جهرياً بإستخدام قراءة الشفاه لدى التلميذات الصم عن أقرانهن من ضعاف السمع .

ثانيا : تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لأخطاء التلميذات الصم وضعاف السمع على اختبار القراءة الصامتة باستخدام (لغة الإشارة) . والجدول التالى يوضح نتائج الفرض:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار "ت" لأخطاء التلميذات الصم وضعاف السمع فى اختبار القراءة الصامتة .

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
التلميذات الصم	٧,٣٣	٢،٣		دالة	٠،٠١
التلميذات ضعاف السمع	٣،٢٥	٢،٦	٣،٤		

يلاحظ من الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠،٠١) فى القراءة الصامتة بإستخدام لغة الإشارة لدى التلميذات الصم و أقرانهن من ضعاف السمع لصالح التلميذات الصم .

وتدل نتيجه الفرض الثانى على ارتفاع مستوى أداء التلميذات ضعاف السمع فى القراءة بنوعيها (الجهرية والصامتة) وزيادة أخطاء القراءة لدى التلميذات الصم ، مما يترتب عليه رفض الفرض الصفرى .

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى ضوء اعتماد التلميذات ضعاف السمع فى القراءة على الرؤية وبقايا السمع ولغة الإشارة لذا جاءت اخطائهن أقل من أقرانهن الصم الذين يركزون فى قراءة الكلمات على الرؤية و لغة الإشارة فقط التى تعودن عليها منذ نعومة أظفارهن .

إن القصور الحادث فى اللغة لدى الصم يجعل هناك صعوبة فى ترجمة الأفكار والمشاعر إلى عبارات وكلمات مفهومة ومدركة، فالأصم يفكر أولا فيما يريد التعبير عنه، ثم تبدأ الأصابع فى التعبير عن ذلك من خلال الإشارات اى أن -الأفكار تترجم لدى العاديين إلى ألفاظ مسموعة ولدى الصم إلى إشارات مرئية بالعين وحركة الاصابع . -إن العاديين يحصلون على المعلومات بواسطة الأذن.

إن لغة الإشارة لا يمكن أن تترجم كل ماهو منطوق كما أنها لا تفهم بسرعة مثل الكلام ، والايدى لا يمكن أن تترجم الإشارات بالسرعة التى يقوم بها اللسان ، والعين لا يمكن أن تفهم

الإشارات بسرعة الأذن عند سماع الصوت ، كما أن إخفاق الطفل الأصم في الكلام في السن العادي وعدم قدرته علي تفهم كلام الآخرين، وانعدام تجاوبه وتمييزه للأصوات، يجعله يدخل المدرسة دون رصيد لغوي ويعتمد ذلك بصفه أساسية علي تنبيه حواسه، وتدريب أعضاء النطق لديه.

ويتضح : أن الطفل الأصم قد يتسم بضعف لغة الحديث لديه، ومرجع ذلك لوجود خلل واضطراب في إيقاع الكلمة وقوتها وطبقتها فالطفل الأصم يتذكر الكلمات التي لها مقابل في لغة الإشارة كما أن لديه القدرة علي تذكر الأشكال أكثر من تذكره الأرقام ، وهو يشعر بذبذبات الصوت عن طريق الجلد والعظام من خلال مرورها في الجهاز العصبي ، إلا أن هناك فئات يستطيعون من خلال التدريبات والتمرين اكتساب قدرة كبيرة علي الكلام بالرغم من كونهم من الصم

جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة(B arbara , S., 1996) التى أثبتت ان معظم الأطفال الصم لايقراون كأترابهم الذين يسمعون، ومجرد إعطائهم شيئا يقرؤونه ليس ضمانه على فهمهم له ، أيضا قد يواجهون صعوبات فى الاستيعاب القرائي بسبب ضعف النمو اللفظى لديهم وبسبب المشكلات المرتبطة ببناء الجمل الصحيحة .

أيضا أكدت نتائج دراسات (Patrich, Dutch,S.and Phillip, E., 2004)معاناة الأطفال الصم من مجموعة اضطرابات لغوية أهمها :

١- تأخر ظهور اللغة : Language Delay لا تظهر الكلمة الأولى للطفل الأصم فى العمر الطبيعي لظهورها اى فى السنة الأولى .

٢- صعوبة فهم الكلمات او الجمل : Amnesiaيعانى الطفل الأصم من فهم معنى الكلمة او الجملة المسموعة ، وفى بعض الحالات يكرر الكلمة دون فهمها .

٣- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها : Aphasia لاستطيع الطفل ان يفهم اللغة المنطوقة ولا يستطيع التعبير عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة .

٤- صعوبة القراءة :Dyslexia لاستطيع الطفل الأصم ان يقرا بشكل صحيح الكلمات المكتوبة .

٥- صعوبة الكتابة : Dysgraphiaلاستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة

٦- المطلوب كتابتها ،والمتوقع ان يكتبها الطفل العاديفي مثل سنه .

٧- صعوبة تركيب الجملة :Language Dificitيعانى الطفل الأصم من صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها .

٨- صعوبة التذكر والتعبير : Dysnomia / Apraxia يجد الأصم صعوبة فتذكر الكلمة المناسبة فى المكان المناسب ، ومن ثم التعبير عنها ويضع اى مفردة بدلا منها .

ومما يؤكد ضعف مستوى التلميذات الصم فى اللغة العربية أيضا ما ذكره (Scheper,D.R. 1997)ان ا لمتوسط العام لمستوى القراءة بالنسبة للمعاقين سمعيا لايتعدى الصف الثالث الابتدائي ، كما ان المعوقين سمعيا الذين بلغوا السادسة عشرة لم يتجاوزوا فى فى مهاراتهم القرائية أكثر من الصف الخامس الابتدائي .

كما ذكر كل من (Nunws, Terezinha& Moreno , constanza,2002)إن مستوى التأخرالدراسي لدى الصم يختلف باختلاف الموضوعات الدراسية ،فهم اقل تأخرا فى الموضوعات التي تعتمد على المهارات الميكانيكية كالحساب والتهجئة ،

بينما يزداد تأخرهم بصفة كبيرة على الموضوعات التي تتطلب التفكير واعمال الذهن مثل تناسق المعاني وتلاؤمها وترتيب الكلمات عند كتابة او قراءة فقرة من الفقرات .

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسات (وليد السيد خليفة ، ومراد على عيسى ، ٢٠٠٦) و(Trybus&Karchmer:2004)التي أثبتت انخفاض الذات الأكاديمية لدى التلاميذ الصم بالمقارنة بأقرانهم العاديين ، ويرجع ذلك إلى البطء فى نمو مفاهيم اللغة لديهم .

أخيرا : يمكن ان نخلص من هذا الفرض ان المشكلات والصعوبات الأكاديمية تزداد بازدياد شدة درجة فقد السمع ، إن استخدام الطرق التدريسية المتطورة (التكنولوجي االحديثة) ، (استراتيجية التعلم التعاونى) في تعليم الأطفال الصم ، بالإضافة إلى توفر المعلم المتخصص في رياض الأطفال والمدارس التمهيدية قبل التحاقهم بالمدارس بصفة رسمية قد يسهم فى التخفيف من أخطاء اللغة.

بعض المقترحات العملية يجب على المعلم إتباعها لرفع مستوى تحصيل التلميذات الصم وضعاف السمع فى اللغة :

١- حاول جذب انتباه الطفل عندما تتحدث إليه ويحدث ذلك بالنقر بصوت عال على الطاولة او تحريك اليدين ، ان الهدف من هذا الاقتراح هو التأكد ان الطفل الأصم يعرف مصدر المعلومات البصرية او السمعية .

٢- تحدث بصوت مسموع وليس بصوت مرتفع وبسرعة متوسطة ، فالكلام بطريقة مبالغ فيها قد تجعل عملية قراءة الشفاه امرأ صعبا .

٣- انظر الى الطفل وجها لوجه ، حاول ان تتواصل بالعينين مع الطفل وتجنب التحرك فى غرفة الصف بسرعة .

٤- اعد صياغة الفكرة التي تشرحها او السؤال الذي تطرحه ، وذلك حتى يصبح مفهوما اكثر للطفل الأصم .

٥- استخدم المعينات البصرية الى أقصى حد ممكن ، بما فى ذلك الشفافيات ، والأفلام التعليمية ، والشرائح....الخ .

٦- اجعل وجهك فى الضوء لتعزيز قدرة الأطفال على قراءة الكلام ، واجعل وجهك مواجها للطفل.

٧- ٧كن واسع الصدر ولا تكون متعجلا وبخاصة عند تعليم اللغة ، فحتى يتعلم الطفل كلمة يجب ان يمر بسلسلة واسعة من الخبرات ، اذ يجب ان يتعلم نطق الكلمة ، او لفظها ، ومعنى المفهوم ، وقراءة الكلمة جهريا.

٨- ٨ضرورة تطوير منهج اللغة للمعاقين سمعيا بجيث يكون بيئيا بطبيعته ،فالمنهج يجب ان يتعامل مع المظاهر البيئية للتلميذ(Bunch, 1987) .

المراجع العربية

المراجع العربية

- جمال الخطيب ، منى الحديدي (٢٠١٠) التدخل المبكر مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة . الأردن : عمان ، دار الفكر الطباعة والنشر .
- جمال الخطيب ، وجميل الصمادى ،وفاروق الروسان (٢٠١٠).مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة .ط١ ، الأردن : عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- شاكر قنديل (١٩٩٥) سيكولوجية الطفل الاصم ومتطلبات ارشاده . المؤتمرالدولي الثانى لمركز الارشاد النفسى للاطفال ذوى الحاجات الخاصة .(الموهوبون – المعاقون) بحوث المؤتمر – المجلد الاول ، جامعة عين شمس .
- عبد الرحمن سليمان ، ايهاب الببلاوى (٢٠٠٥) المعوقون سمعيا .الرياض:دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠) سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة . الخصائص والسمات . ج٣ ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- عبد العزيز الشخص (١٩٩٨) مقياس السلوك التكيفى للاطفال (دليل المقياس والأسئلة وكراسة التعليمات) .الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية .
- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦) سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم .ط١ ، القاهرة : كلية التربية ، دار الفكر العربي .
- عثمان لبيب فراج (١٩٩٩)التكنولوجيا المتطورة لخدمة برامج التربية الخاصة وتأهيل المعوقين ، مؤتمر طب الأطفال بجامعة القاهرة : بالاشتراك مع اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.
- فاروق الروسان (٢٠٠٩) قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة .الاردن : عمان دار الفكر للطباعة والنشر .
- فاروق الروسان (٢٠١١) سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة فى التربية الخاصة .الأردن : عمان ، مكتبة الجامعة .
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠) تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (مدخل الى التربية الخاصة .الاردن : عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣) مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

- محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦) سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتربيتهم القاهرة: دار الفكر الجامعي .
- محمد فتحي عبد الحي (٢٠٠١) الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل ، ط١، الإمارات : دار الكتاب الجامعي .
- وليد السيد احمد ومرادعلى عيسى (٢٠٠٦) الاتجاهات الحديثة فى مجال التربية الخاصة . الاسكندرية :دار الوفاء للنشر والتوزيع .

.المراجع الأجنبية :

- **Barbara,S.(1996). Language and Literacy development in childrenwho are deaf . New York : M acmillanPublshing .**
- **Bunch,G. (1987). The curricula and the hearing –impaired students : Theoretical and practical considerations. Boston :Acollege –Hill publication .**
- **Hallahan,D.P.& Kauffman ,J.M. (2006) . Exceptional Children, Introduction to Special Education .2nded. New Jersey : Englewood Cliffs; Prentice-Hall.**
- **Jackson ,L.,p. (1997). ''Speech conversation for adults who are hearing –Impaired''. Third edition by singular publishing Group,Inc . 251- 274 .**
- **Kelly ,D. (2003) . Using technology to meet developmental needs of deaf students to improve their mathematical word problem solving skills, ERIC, E J 663581.**
- **Luckner,John L.&Mcneill, Joyce H.(2010). "Performance of A Comparison G roup of Deaf and Hard of Hearing Students on a Series of problem Solving Tasks. American Annals of the Deaf, vol, 139. No .3 ,p.371.**
- **Mattek, P. and Wierzbick,M. (2004). Educating exceptional .2nded ,Boston : Houghton Mifflin Company .**
- **Moeller,M.P.(2000). Early intervention and Language development in children who are deaf and hard of hearing. Pediatrics, 106 (3),E43 .**
- **Moores, D.(2006). Educating thedeaf : psychology principles, and practices .4thed . Boston :Houghton Mifflin .Company .**
- **Nunws, Terezinha & Moreno,Constanza (2002). An Intervention program for promoting Deaf : pupils Achievement in Mathematics .Journal of Deaf and Deaf Education , vol ,7.no,2.**
- **Stuckcss ,D& Birch, J.(2002). Effects of early manual Communication achievement of Deaf children. American Annals of TheDeaf ,vol .115 , pp,527-536.**
- **Trybus,R. &Karchmer ,M (2004). School achievement Scores of hearing impaired children . American Annal of the deaf .vol ,122.pp,63-69 .**

- **Vernon,M.,& Andrews, J. (1990). The psychology of Deafness .New York: Longmans .**
- **Yoshinaga –Itano, C.(2000). Successful outcomes for deaf and hearing children .Seminars in hearing .vol ,21. Pp,309-325.**